# تمظهرات الفُرس في الشعر العربي قبل الإسلام

Persians manifestations in pre-Islamic Arabic poetry

**حسين مهتدي (الكاتب المسؤول)**

**أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة خليج فارس – إيران**

**mohtadi@pgu.ac.ir**

**منيف أحمد حميدوش**

**أستاذ بجامعة الفرات–سوريا**

**monefhamidosh@gmail.com**



| تاريخ الإرسال | تاريخ القبول | تاريخ النشر |
|---|---|---|
| 2021/12/18 | 2022/06/09 | 2022/07/30 |



Abstract

The Arabs and the Persians are most of the clans that have more relationship friction in the world. Where these relationships impress more aspects of their lives. History tells us many of these relationships. The Arab poet particularly ignorant of it was filming everything comes into contact with his life. We want to examine this article how to shoot « Persians » in pre-Islamic poetry , until it is clear to us that the pre-Islamic poet how he sees the jahil , how he describes us Otaballm and created them . We will take the ignorant collections of poets in this article where researchers from these images that are specialized Bjarhm Persian , and Snhllaha , to identify us the total picture for this search . The audited consider those ignorant poets who were linked to what they gallop, and Antar ibn Shaddad , who became captured by the Persians , and the illiterate bin Abi Salt . Then we studied the image of the Persians in the poets ignorant of others . In the end, we got to be ignorant poet described the Persians us courage , and a good parent and that they are free , and Other Public recipes to consider .

Keyword : Pre-Islamic Poetry . Image Persians. Persian gulf. Antar ibn Shaddad . Umayya bin

## الملخص:

كان العرب والفُرس من الأقوام الأكثر احتكاكا وعلاقة في العالم. حيث تشمل هذه العلاقات أكثر مناحي حياتهم. فقد يروي التاريخ لنا كثيرا منها. وشعراء العرب لاسيما الجاهليين كانوا يصوّرون في شعرهم كل ما كان يحتك بحياتهم. إننا نريد أن ندرس في هذا المقال كيفية تصوير «الفُرس» في الشعر الجاهلي، حتى يتبيّن لنا أن الشاعر الجاهلي كيف كان يرى الفُرس، وكيف كان يصف لنا أطباعهم وخُلُقهم. وسنأخذ دواوين الشعراء الجاهليين في هذا المقال باحثين فيها عن تلك الصوّر التي اختصّت بجارهم الفارسي. وسندرسها، إلى أن تتبين لنا الصورة العامة لهذا البحث. وقد دقّقنا النظر على اولئك الشعراء الجاهليين الذين كانت لهم صلة ما بالفُرس وهم؛ الأعشى ، وعنترة بن شدّاد الذي أصبح أسيرا لدى الفُرس، وأمية بن ابي الصلت. ثم درسنا تمظهرات الفُرس في شعر الشعراء الجاهليين الآخرين. و قد وصلنا إلى أن الشعراء الجاهليين صوّروا لنا جميع ما دار بينهم وبين الفُرس بصورة يمكن من خلالها تدوين تاريخ تلك العصور على أساس أشعارهم. والشعراء الجاهليون وصفوا الفُرس في أشعارهم وقصائدهم بأنهم شجعان، وذوو أصل كريم، وأن ملوكهم ذوو عدل وكرم وسخاء. كما أن الشعراء الجاهليين كثيرا ما وصفوا الفُرس بأنهم أحرار حتى لقّبوهم بـ«بني الأحرار» وربما كان هذا يرجع إلى لون جلدتهم الأبيض.


**الكلمات المفتاحية:** الشعر العربي ما قبل الإسلام، تمظهرات الفُرس، خليجفارس، الأعشى ، عنترة بن شدّاد، أمية بن ابي الصلت.

1. **المقدمة**

كانت العرب والفُرس من قِدَم الأزمنة على صلة مباشرة وقد شملت هذه الصلات كثيرا من مناحي حياة القومين. حيث نرى أثر هذه الصلات في الثقافة، والتجارة، والحروب و... . وقد أثرت هذه الصلات على كثير من مناحي حياة الشعبين. وكان العرب ذوي ثقافة شعرية يدوّنون من خلالها كل ما يحدث في حياتهم حتى قيل: «الشعر ديوان العرب». وعندما نبحث عن تلك الصلات في أشعارهم سنرى أبياتا وقصائد لا تُحصى صوّرتها لنا خير صورة، ووصفتها خير توصيف. ونحن في هذا المقال بصدد كشف الصورة التي نقلها لنا شعراء الجاهلية من الفُرس، لكي نُجيب على هذا السؤال؛ أنه كيف كانت نظرة الشعراء الجاهليين نحو جارهم الفارسي، وما هي الأوصاف التي منحوها لهم؟ وبما أن الشعر الجاهلي كان مرآة لعصره، يمكن لنا الوصول إلى أن هذه النظرة والأوصاف هي نظرة غالبية العرب تجاه الفُرس.

أما بالنسبة إلى سابقة البحث إذا راجعنا البحوث والدراسات التي تناولت علاقة العرب والفُرس قبل الإسلام، فسنرى هناك إشارات عابرة عن الموضوع الذي تناولناه هنا، وقد تكون هذه الاشارات غير دقيقة وليست مبسطة. أو إن الدارسين يتناولون نفس الصلات والعلاقات العربية – الفارسية باستخدام الأدب الجاهلي. ولكننا في هذا المقال درسنا الصورة والأوصاف التي أعطاها الشاعر الجاهلي إلى الفُرس، وقد تكون غالبا أوصاف شخصية كثيرا ما يصف بها الشاعر العربي ممدوحه. إذا قد يكون هذا البحث بحثا أدبيا في حقبة تاريخية يكشف للقارئ نظرة الشاعر العربي الجاهلي حول جاره الفارسي.

وسنستعين في الوهلة الأولى بدواوين الشعراء الجاهليين مستخرجين الأبيات والقصائد التي لها صلة مباشرة بموضوعنا، ثم بالكتب التاريخية التي تنقل لنا الأحداث التي سبّبت في نظم تلك الأشعار. ويبدو أن شعراء العصر الجاهلي سيصفون ميزات الفُرس الحربية لأنهم كثيرا ما واجهو الفُرس في ساحات الحرب. كما بدا لنا أن العرب ستصف كلّ ما له صلة بحضارتهم من معالم ومهرجانات ولهو وحياتهم المترفة و... .

### 1.1. أسئلة البحث:

يقال عن الشعر العربي أنّه ديوان العرب، حيث يحفظ تاريخهم، ومآثرهم، وثقافتهم. وإنّ العربي منذ وعيه كان جارا للفرس وكانت له علاقات معهم تشمل جميع زوايا حياته. من هنا يتبادر إلى الأذهان فيما يخصّ الشعر الجاهلي هذا السؤال؛ هل حفظ شعر الحقبة الجاهلية ما جرى بين العرب والفرس في تلك الأزمنة السحيقة؟ وهل أظهر لنا مكونات الثقافة الفارسية المتأثر بها بصورة جلية يمكن من خلالها الحكم على مدى العلاقة التي كانت سائرة بينهم؟ وما المكونات التي حفظها لنا الشعر الجاهلي مظاهر الحضارة الفارسية بين عرب قبل الإسلام ؟

### 2.1. سوابق البحث:

قد درسنا في بداية هذا البحث علاقة الشعبين في العصور القديمة، ثم تناولنا كلا من الأشعار الجاهلية التي أشارت إلى الحروب، والتجارة، والدين، واللغة. ولابد لنا أن نشير هنا أن بعض الدارسين أشاروا إلى هذه العلاقات من الجهة التاريخية، مستندين إلى الشعر الجاهلي. كما نرى هذا الأمر في كتاب «**صلات بين العرب والفرس والترك**» لحسين مجيب المصري، و «**المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**» لجواد علي، و«**تيارات ثقافية بين العرب والفرس**» لأحمد محمد الحوفي. إلا أن هذه الكتب تشير بصورة موجزة أو بقريحة تاريخية إلى هذه العلاقات باستخدامهم الشعر الجاهلي. ولكننا في هذه البحث جعلنا الشعر هو المحور وقطب الرحى حتى تدور حوله علاقة الشعبين مصوّرا إياها. ومن خلال تلك العلاقات حصلنا على الصورة الشعرية التي تصور لنا كيفية تأثر العرب بحضارة الفُرس.

## 2. العلاقات العربية – الفارسية قبل الإسلام

إن العرب والفُرس قومان جاران في جنوب غرب آسيا. وقد يشهد التاريخ لهما علاقات كثيرة. فكان العرب والفُرس متخاصمين حينا ومتحابين أحيانا. ونرى هذه العلاقات تتجدّد على مرّ العصور. ففي العصور السحيقة من التاريخ «قد أدي العرب الجزية للملك قورش بخورا وألبانا في كل عام (550 ق.م) إذ استولى الفُرس على أكثر الهلال الخصيب، واتصلوا بالعرب واحتكوا بهم احتكاكا مباشرا.» [1]

وكلّما تقدّم التاريخ، ازدادت علاقات الشعبين بعضهما ببعض. «فإن قمبيز دارا مؤسس الإمبراطورية الفارسية مرّ بشمال بلاد العرب سنة 525 ق.م، فعقد مع أهلها وهو في طريقه لغزو مصر.»[2] «فمدّوه بالإبل، وزوّدوا قوّاته بالماء، وساعدوه مساعدة كبيرة لولاها ما استطاع أن يصل إلى مصر. وبعد ذلك بثلث من القرن ساعدوا الفُرس في حملتهم على اليونان (492 ق.م).»[3] كما قد أثرت هذه العلاقات على الأساطير الفارسية ودخلت بعض الشخصيات فيها على أنها عربية. من تلك الشخصيات الأساطيرية هي «سودابة» زوجة «كيكاووس». فقد يقال عنها: «إنها بنت ملك اليمن، وكان يقال لها سوذابة، وكانت ساحرة، فهويت سياوخش.»[4] والشخصية الثانية هي شخصية الضحاك الذي يقال عنه إنه «ملك عربي في بلاد العرب يسمّي مرداس، كان خيرا تقيا، إلا أن الشيطان أضلّ الضحاك وزين له أن يقتل أباه، فقتله وتملك بعده.»[5]

كلّما مرّ الكلام عن العلاقات في العهود القديمة سنجد وثائق كثيرة تصوّر لنا كثرتها. وهذه الكثرة تشمل الفترة التي سبقت الإسلام بقرن أو قرنين وتُعرف بالجاهلية. قبل أن ندخل الموضوع علينا أن نحدد هذه الفترة من التاريخ. فقد يحدّد كثير من الباحثين زمن هذه الفترة على أساس كلام الجاحظ حيث قال عن الشعر: «أما الشعر فحديث الميلاد: صغير السن، أوّل من نهج سبيله السهل الطريق إليه امرؤالقيس، والمهلهل به ربيعة ... فإذا استظهرنا الشعر، وجدناه – إلى أن جاء بالإسلام – خمسين عام، وإذا استظهرنا بغاية الاستظهار فمائتي عام.»[6] إذن فترة الجاهلية على أساس كلام الجاحظ قد تكون ما بين 50 إلى 200 عام.

نرى في هذه الفترة تحتك العرب بالفُرس احتكاكا شديدا. فكانت بينهما حروب وتجارة ووفادات و... حيث سافر العرب إلى بلاد فارس لأسباب عديدة. وقد يروي لنا التاريخ قصص سفر بعض العرب إلى إيران من أهمهم الحارث بن كلدة الثقفي وابنه النضر اللذين سافرا إلى فارس. فإن الحارث «سافر إلى البلاد، وتعلّم الطب بناحية فارس على رجل من أهل جنديسابور وغيرها. وكان صاحب حس مرهف، وموسيقيا يضرب بالعود. تعلّم ذلك بفارس واليمن.»[7] وقصة ابنه النضر الذي كان يتقن أساطير الفُرس، مع النبي (ص) مشهورة. وقد نزلت الآية من سورة الأنفال فيه. قال الله سبحانه وتعالى فيها: ﴿**وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**﴾[8] قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: «إن القائل هو النضر بن الحارث، كان قد ذهب إلى بلاد فارس، وتعلم من أخبار ملوكهم رستم وإسفنديار.»[9] أما الشخص الآخر الذي تروي الروايات رحلاته إلى بلاد فارس فهو الأعشى الذي يقول:

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمالِ آفاقَه عُمانَ فَحِمْصَ فَأوْرُشَلَمْ
أتَيْتُ النَجاشِيَ في أرْضِهِ وَأرْضَ النَبْطِ وَأرْضِ العَجَمْ[10]

ولا ننسى أن الفُرس كانوا يحكمون بعض بلاد العرب وهي العراق واليمن والبحرين. وقصة اليمنيين لتحرير بلادهم من أيدي الأحباش بمدد الفُرس معروفة. فقد احتل الأحباش بلاد اليمن و«ظلّ هذا الاحتلال الحبشي نحو

خمسين عاما، ثارت فيها ثورات عنيفة.» (ضيف، 2003م ، ص 203) وفي النهاية طلب سيف بن ذي يزن الملك اليمني المساعدة من الفُرس و«كسرى أنوشروان». فساعد الفُرسُ عربَ اليمن وطردوا الأحباش وبقوا فيها حتى ظهور الإسلام.

وكانت العلاقات التجارية سائدة بين العرب والفُرس في الجاهلية. كما كانت بينهم عقود تجارية، وقد كانت الحكومات والقبايل الكبري تتسارع في التعاقد مع فارس. «فما ضعفت حمير – التي خلفت سبأ – انتقلت الحكومة التجارية وعقدت مكة معاهدات تجارية مع الأمم المجاورة، إذ أخذ بنو عبد مناف العصم لقريش، وكانت إحدي هذه العصم أو المعاهدات معاهدة أخذها نوفل من ملك الفُرس، فتردد العرب على العراق وعلى فارس.» (الطبري، د.ت، ج2، ص 180) كما كان الفُرس يستخدمون بعض العرب في دواوينهم «فكتب لقيط بن يعمر الأيادي لكسرى وترجم له. وكان عدي بن زيد من تراجمة كسرى أبرويز (590 – 628م)، ثم خلفه ابنه في وظيفته. وكان زيد والد عدي يقرأ العربية والفارسية.»[11]

**3. تمظهرات الفُرس في الشعر العربي قبل الإسلام**

إن العرب كانوا ولا يزالون أقرب الشعوب إلى الفُرس وبلادهم. وقد احتكوا بهم احتكاكا كان الأكثر بين الشعوب. وكما أشرنا سابقا كان هذا الاحتكاك في أمور مختلفة منها الحروب والتجارة والثقافة و... وكانت العرب تصوّر بل تؤرخ تاريخها عبر أدبها ولا سيما الشعر، فالشعر ديوان العرب. فما كان يحدث حدثا في حياة العرب إلا وأنهم كانوا ينظمون الشعر عنه.

على هذا الأساس درسنا في هذا المقال الصورة التي صوّرها لنا العرب في شعرهم من جيرانهم الفُرس. ومن خلال بحثنا وجدنا ثلاثة شعراء نظموا قصائد صوّروا لنا الفُرس فيها بصورة نكاد أن لا نراها عند سائر الشعراء. وأولئك الشعراء هم؛ الأعشى وعنترة بن شداد وأمية بن ابي الصلت. فالأول وهو الأعشى قد زار فارس، وجالسَ الفُرس ونظم لنا أشعارا كثيرة في أهلها وترفهم. والثاني هو عنترة بن شداد حيث قيل أنه أصبح أسيرا في إحدى الحروب العربية – الفارسية، ونظم في ذلك أبياتا عن أسره، كما مدح كسرى أنوشروان في قصيدة له. والشخص الأخير هو أمية بن ابي الصلت الذي لديه قصيدة يمدح الفُرس فيها لمساعدة اليمنيين في طرد الأحباش من اليمن. سندرس في هذه الدراسة شعر كلّ من هولاء لكي نصل إلى صورة الفُرس لديهم، ثم سنتناول شعر سائر الشعراء الجاهليين وما تكلموا عن الفُرس فيه، حتى نصل إلى الصورة الكلية التي نقلها لنا أولئك الشعراء الجاهليين عن أبناء فارس.

### 1.2. صورة الفُرس في شعر الأعشى

إن الأعشى من الشعراء الجاهليين الذين طافوا بكثير من البلدان المجاورة للجزيرة العربية. وربما كان هو الأكثر زيارة لهذه البلدان من سائر الشعراء، وقد أشرنا سابقا إلى هذا الأمر. ومن جملة تلك البلدان التي سافر إليها هي «فارس». يقول الأعشى في أحد أبياته مشيرا إلى هذا الأمر:

قَـد طفـتُ مـا بَـين بانِقيـا إلـى عـدنٍ وطـالَ فـي العجـمِ ترحـالي وتسـياري[12]

يشير الأعشى في هذا البيت إلى رحلاته الطويلة إلى بلاد فارس. والمقصود من العجم هنا الفُرس. أما القصيدة التي يصف هذا الشاعر لنا فيها الفُرس مباشرة فهي القصيدة التي يفخر فيها بقومه لانتصارهم على الفُرس في معركة «ذي قار». وقد هزمت قبيلتا بكر وشيبان جيش الفُرس. يقول الأعشى في هذه القصيدة:

لمّـا أتونـا كـأنّ الليـلَ يقـدمهُمُ مطبّـق الأرضِ تغشـاها لهُـم سـدفُ
بطـارقٍ وَبَنـو ملـك مَرازبـةٍ مِـنْ الأعـاجِمِ فـي آذانِهـا القُطـفُ
مِـن كـلِّ مرجانـةٍ فـي البحـرِ أحرَزَهـا تيارُهـا ووَقاهـا طينُهـا الصـدَفُ[13]

يشير الشاعر في البيت الأول إلى جيش الفُرس الجرار الذي يبدو كالليل المخيف وهو يسيطر على جميع أماكن الأرض. وفي البيت الثاني يصفهم بأنهم أبطال وأمراء وبنو ملوك. ويريد بـ «في آذانهم قطف» أنهم مترفين أغنياء حيث يجعلون النطف في آذانهم. وهذا النطف من أفضل أنواعه وهو اللؤلؤ الذي يحصل عليه من البحر. ثم يكمل واصفاً هذا الجيش الذي لا يرعبه أي شيء ولن يتراجع عن الحرب:

وظعنُنـا خلفَنـا تجـري مـدامِعُها أكبادُهـا وجـلاً ممّـا تـري تَجِـفُ
مـا فـي الخُـدودُ صـدودٌ عـن وجـوهِهمُ ولا عَـنِ الطّعـنِ فـي اللّبـات مُنحَـرفُ
عَـوداً علـى بَـدئِهم مـا إن يلبِـثُهم كـرَّ الطيـورِ بنـاتَ المـاء تَختَطِـفُ[14]

يقول الأعشى إن نساءنا خائفة علينا من هذا الجيش المخيف الذي تراه أمامها. لأن هذا الجيش على ثقة من أنه سيحسم المعركة وسيهزمنا هزيمة نكراء. لذا لا ترى في وجه جنوده صدودا ولن يتراجعوا عن القتال. وإنهم محترفون في القتال والخوض في ساحات المعركة، ويبدون فيها في النيل من خصومهم كالصقور التي تهجم على الأسماك وتصيدها من الماء.

إذن الفُرس عند الأعشى وقد شاهد قتالهم وحروبهم، إنهم مدرّبون على المعارك ولا يتراجعون إذا صمّموا ذلك. مع هذا إنهم ذوي حياة مترفة يلبسون الزينة حتى في ساحات القتال. وكثيرا ما صوّر لنا الأعشى مجالس اللهو والترف الفارسية وفي إحدى تصاويره يقول:

وَطَـــــــــلاءُ خُسْـــــــــــروانيّ إذا ذاقَـــهُ الشَّـــيْخُ تَغَنّـــي وَارْجَحَـــنْ
وطنـــــابيرَ حِسَـــــانٍ صَـــــوتُهَا عنـــدَ صـــنْجٍ كلّمـــا مُـــسّ أرنْ
وإذا المُســـــمعُ أفنـــــي صـــــوتَهُ عَـــزَفَ الصّـــنجُ فنـــادي صـــوتُ وَنْ
وإذا مـــا غَـــضَّ مِـــن صـــوتيهما وأطـــاعَ اللّحـــنُ غنّانـــا مُغَـــنْ[15]

في البيت الأول يقصد الشاعر من «طلاء خسرواني» الخمرة الفارسية. فهذه الخمرة تجعل الإنسان يطرب ويغني وإن كان شيخاً. ثم يصف لنا الآلات الموسيقية الفارسية وهي الصنج والون والطنابير التي صنعها الفُرس لمجالسهم وهي ذات أصوات عذبة. كذلك يشير إلى الغناء لدى الفُرس في البيت الأخير، مما يبدو من هذه الأبيات أن التلحين والغناء كانا عند الفُرس علمين متطورين حيث يضرب على آلات الموسيقي ثم يغني المغني بعد سكوتها. ثم يكمل في وصف المجالس قائلا:

وَإذا الـــــدنُّ شَـــــربنا صَـــــفوَهُ أمَـــــروا عَمـــــراً فنـــــاجوهُ بِـــــدَنْ
بمَتاليفَ أهانوا ما لَهُم لِغنـــــــــــاءٍ وللعـــــــــــبٍ وأذَنْ
فَتَـــــري إبـــــريقَهُم مُســـــترعِفا بِشـــمولٍ صُـــفّقت مـــن مـــاء شَـــنْ
غُـــدوَة حتـــى يميلـــوا أُصُـــلا مِثـــلَ مـــا ميـــلَ بأصـــحابِ الوَسَـــنْ
ثُـــمّ راحـــوا مَغـــربَ الشـــمسِ إلـــي قُطـــفِ المَشـــيِ قلـــيلاتِ الحَـــزَنْ

يقول الأعشى في هذه الأبيات «إذا استنزفنا ما في الدّن من خالص الخمر، نادينا الخمار طالبين سواه، بين فتية ينفقون في سخاء، ويهيئون المال للغناء واللذة وسماع الألحان. لا يزال إبريقهم يسيل بالخمر، تُمزج بالماء البارد من قربة خَلَقٍ رطيب. ويمضون منذ الصباح حتى تميل الشمس للمغيب، وتميل رؤوسهم من نشوة الخمر كالنائمين. فإذا غربت الشمس انطلقوا إلى الجواري الناعمات، القصيرات الخطي، الدائمات المرح، المُذهباتِ الهمّ، النافيات الأحزان.»[16]

على أساس ما مرّ علينا من الأبيات يبدو أن الفُرس كانوا يعيشون عيشة مترفة بعيدة عن الهموم والأحزان. كما أنهم كانوا ينفقون الأموال للهوهم وترفهم، فهم ليسوا بخلاء بل إنهم يحبون الفرح والمرح. وهذا يدلّ على نفسية الفُرس التي تميل إلى هذه الأمور، وتكره الحزن والهمّ.

### 2.2. صورة الفُرس عند عنترة بن شدّاد

إن الشاعر عنترة بن شدّاد من كبار الشعراء الجاهليين، كما كان من أبطال هذه الحقبة من التاريخ العربي. وقد سُردت قصص كثيرة حول بطولاته ممّا يبدو أنها أساطيرية أكثر مما أن تكون واقعية. كما أن الشاعر نظم أشعار

وقصائد كثيرة في وصف بطولاته. وفي إحدي قصائده ينقل لنا أنه في حرب واجه الفُرس وأصبح أسيرا لديهم. يقول عنترة في هذا المجال:

سَلي يا ابْنَةَ العَبْسيّ رُمْحي وَصارِمي وَما فَعَلا في يَوْمِ حَرْبِ الأعاجِمِ
سَقَيْتُها وَالخيْلُ تَعْثِرُ بِالقَنا دِماءُ العِدَي مَمْزوجَةٌ بِالعَلاقِمِ [17]

يشير عنترة في هذين البيتين إلى المعركة التي دارت بين العرب والفُرس وهو كان قد شارك فيها وأبلي بلاء حسنا، إلا أنه أسر فيها كما غدت عبلة سبية لدى الفُرس في نهاية الحرب. ويذكر الشاعر هذه القضية في مكان آخر واصفا جيوش الفُرس:

لَهْفي عَلَيْك إذْ بَقَيْتِ سَبيَّةً تَدْعينَ عَنْتَر وَهْوَ عَنْك بَعيدُ
وَلَقَدْ بَقَيتِ الفُرس يا ابْنَةَ مالِك وَجُيُوشُها قَدْ ضاقَ عَنْها البيدُ
وتموجُ موجَ البحرِ إلا أنّها لاقت أسوداً فوقَهُنّ حديدُ
يا عبلَ كم من جحفلٍ فرّقتُه والجوُّ أسودُ والجبالُ تميدُ
فسطا على الدهرُ سطوةَ غادرٍ والدّهرُ يبخلُ تارةً ويجودُ[18]

في هذه الأبيات يصف لنا عنترة جيوش الفُرس وعظمتها، حيث من كثرة جنودها تضيق بها الصحراء. وهذه الجيوش كموج البحر، لكنّها لاقت أسود العرب الذين قد لبسوا الدروع، وكان عنترة منهم. فقتل وفرّق عددا كبيرا منهم. لكن الدهر في هذه المعركة لم يجُد بالنصر له، ولم يحالفه الحظ حتى أصبح أسيرا وسُبيت عبلة بنت عمّه وحبيبته. والطريف في هذه القصة أن عنترة بعد أسره والذهاب إلى فارس، مدح كسرى أنوشروان في قصيدة يقول فيها:

وَبعد عُسرٍ لاقيتُ يسرا وملكاً لا يحيطُ به الكلامُ
وسُلطاناً لهُ كلُّ البرايا جنودٌ والزمانُ لهُ غلامُ
يفيضُ عطاؤهُ من راحَتيهِ فما ندري أبحرٌ أم غمامُ[19]

يمدح عنترة في هذه الأبيات كسرى أنوشروان ويقول إنه ملك لا يوصف بالكلام لأن الكلام لا يحيط به. وإنه ملك لكل الناس وهم جنود له، والزمان عبد له. ثم ينتقل إلى وصف عطاياه قائلا إنه شخص كريم ودائم العطاء، حيث لا ندري هل هو بحر أو سحاب ممطر في العطاء. ثم يكمل مدحه في الأبيات التالية:

وقد خَلَعت عليه الشّمسُ تاجاً فلا يغشي معالمَه ظلامُ
جواهرهُ النجومُ ويليهُ بدرٌ أقلُّ صفاتِ صورتِه التمامُ

ولـــولا خوفُـــه فـــي كـــلّ قُطـــرٍ مـــن الآفـــاقِ مـــا فَـــرَّ الحســـامُ[20]

يصوّر عنترة في هذه الأبيات عظمة كسرى أنوشروان، حيث يقول إن الشمس هي التي خلعت عليه تاج الملك، لهذا، الظلام لايقترب إلى حكمه أبدا. والمقصود من هذا البيت أنه شخص عادل، لأن الشمس رمز العدالة والحق، وإن الظلام رمز للظلم والباطل. ثم يكمل بأن النجوم جواهر تاجه. وهذا يدلّ على رفعته وسموّه. بعدئذٍ يستعير البدر لوجهه عن طريق الاستعارة التصريحية، بينما بدر وجه الملك كامل تام. وفي البيت الأخير يصوّر لنا هيبته وقوّته التي تُخيف الأعداء في جميع أنحاء الأرض، فلولا خوف الأعداء منه لكان قد هجموا على بلاده وأرض حكمه. وفي الأبيات الأخيرة لمدح كسرى أنوشروان يقول:

جميـــعُ النـــاسِ جســـمٌ وهـــو روحٌ بـــهِ تُحيـــي المفاصِـــلُ والعظـــامُ
تُصـــلّي نحـــوَهُ مـــن كـــلّ فـــجٍّ ملـــوك الأرض وهـــوَ لهـــا إمـــامُ
فـــدُم يـــا ســـيدَ الصـــقلينَ وابقـــي مـــدى الأيـــامِ مـــا فـــاح الحمـــامُ[21]

إن كسرى أنوشروان هو الروح التي تُعطي الحياة للجسم، والجسم هو سائر الناس. كما أن هذا الملك إمام الملوك وقد يكون في مقدمتهم ويتبعونه في كلّ صغيرة وكبيرة. وفي النهاية يدعو لكسرى أنوشروان بالبقاء وطول العمر وهو يقول أدعوا لك بالقاء مادام الحمام ينوح.

إذن حسب ما ورد في ديوان عنترة بن شدّاد، إنه مدح ملكا من ملوك الفُرس قبل الإسلام وهو كسرى أنوشروان. وقد وصفه في قصيدته القصيرة بالعظمة والقوة التي كانت السبب الأساسي في خوف الأعداء من مهاجمة بلاده. كما وصفه بالكرم والجمال والعدالة حيث لا يقترب الظلم إلى بلاده لأنه دائما يظهر الحق ويزيل الباطل.

### 3.2. صورة الفُرس عند أمية بن أبي الصلت

من الشعراء الجاهليين الذين مدحوا الفُرس في أشعارهم هو أمية بن ابي الصلت. فإن هذا الشاعر مدح سيف بن ذي يزن، الملك اليمني الذي ذهب إلى فارس وطلب المساعدة من الفُرس لكي يخرج الأحباش من بلاده. وخلال مدح هذا الملك اليمني حاول مدح الفُرس الذين ساعدوه في الوصول إلى هدفه الأسمي. يقول أمية بن ابي الصلت واصفا بطولة الفُرس:

ثُـمّ انتَحـــي نحـــوَ كســـرى بعـــدَ ســـابعةٍ مـــن الســـنين لَقَـــد أبعَـــدتَ إيغـــالا
حتـــى أتَـــي بِبَنـــي الأحْـــرارِ يُقَـــدّمُهُمْ تَخـــالَهُمْ فَـــوْقَ مَـــتْنِ الأرْضِ أجْبـــالا
مَـنْ مِثْـلِ كسـرى شَهَنْشـاهِ الُملـوك لَـهُ أوْ مِثْـلِ وَهْـرِزَ يَـوْمَ الجَـيْشِ إذْ صـالا[22]

يقول الشاعر في البيت الأول إن سيف بن ذي يزن ذهب إلى كسرى ليطلب النجدة من الفُرس بعد سبع سنوات من احتلال اليمن على أيدي الأحباش. ثم يقول إنهم لبّوا دعوة سيف بن ذي يزن، لهذا أتي بهم وجيوشهم إلى اليمن. وقد وصف شاعرنا الفُرس ببني الأحرار وهذا لقب اختارته العرب للفرس، سيمرّ الكلام به. ثم يكمل لنا وصفهم قائلا: إذا نظرت إليهم ستراهم كالأجبال الراسية على الأرض لعظمتهم وشدّتهم. ثمّ يذكر اسم كسرى أنوشروان ويصفه بأنه ملك الملوك تعظيما له، ووهرز الذي كان قائد جيش الفُرس في تلك المعركة التي أدت إلى تحرير اليمن. ثمّ يكمل أمية بن ابي الصلت كلامه في وصف الفُرس قائلا:

لله دَرّهـــم مِـــن عُصـــبَةٍ خرجـــوا ... مـا إن تـري لهُـمُ فـي النـاسِ أمثـالا

غُـــــزٌ جحاجحـــــةٌ مرازبـــــة ... أسـدٌ تربّـت فـي الغيضـات أشـبالا[23]

يقول الشاعر في وصف أبناء فارس: «يا للعجب من هولاء الفتية الذين خرجوا للحرب، إنهم شجعان لا يخافون الحروب وفي شدّتهم وشجاعتهم لا مثيل لها بين الناس. إنهم كريموالفعال وسادة كرماء وشجعان مقدمون للملك يعتمد عليهم في ساحات الوغي، وكالأسود التي لا تخاف يوم يلتقي الجمعان. فهي قد تربّت وترعرت منذ الصغر في الحروب والطعان. ثم يكمل كلامه مادحا إياه:

لا يضجرون وإن حرّت مغافرهم ... ولا تري منهم في الطّعن ميالا

يرمون عن شُدُفٍ كأنها غُبُطٌ ... في زَمخَر يعجل المرميّ إعجالا

أرسلتَ أسداً على سود الكلاب فقد ... أضحي شريدهم في الأرض فلّالا[24]

يصف أمية ابن ابي الصلت الفُرس بأنهم لا يتضايقون حين تشتدّ الحرب وهم لابسون الدروع الفارسية المحكمة. فهم يبقون في ساحة الحرب إلى نهايتها ثابتين على ظهر ركوبهم لا يتمايلون أبدا. وإنهم مقاتلون محترفون يطعنون بالقسي الفارسية التي تبدو كالرحل، وبالسهام التي يضربون بها أعدائهم بسرعة فائقة ويقتلونهم بها على الفور. وإن أولئك الفُرس كالأسود التي أرسلت لمواجهة الأحباش. استعار الشاعر هنا لفظ الكلاب للأحباش. لذا شرّد الفُرس الأحباش، لأنهم أسود لا تهاب ولا تخاف. والأحباش سود الكلاب ولايستطيعون مواجهة الفُرس.

هكذا وصف أمية بن ابي الصلت الفُرس بأنهم أحرار تربوا منذ الصغر على ساحات القتال وأنهم أبطال وأسود في الحروب لا يخافون العدو، وفي الشجاعة والقوّة لا مثيل لهم بين الناس. كما شبّههم بالجبال في العظمة والهيبة. وقد ذكر لنا اسم قائدهم في حرب اليمن، وهو «وهرز» الذي قاد جيش الفُرس وحرّر اليمن من الأحباش.

**4.2.صورة الفُرس عند الشعراء الجاهليين الآخرين**

ما مرّ علينا كان ما نظم الأعشى وعنترة وأمية بن ابي الصلت من شعر عن الفُرس. وسندرس هنا ما صوّر لنا سائر الشعراء الجاهليين من جيرانهم في أشعارهم. فلا شك في أن الشاعر العربي كان ينظم شعرا عن كل ما يطرأ في حياته. وبما أن العرب ولاسيما شعرائهم كثيرا ما واجهوا الفُرس في ساحات القتال، فأول ما يمكن أن نراه عند الشعراء الجاهليين في وصف الفُرس هو وصف جيوشهم وقوتهم في الحروب.

وقد رأى الشعراء هذه الجيوش كثيرا وهي تسير نحو القتال، إما مع العرب وإما مع غيرهم. فهذا مرداس بن ابي عامر السّلمي يصف جيش الفُرس الذي كان يسير نحو بلاد العرب ليقاتلهم. وسُمّيت هذه الحرب بـ«ذي قار». «وكان مرداس بن أبي عامر السّلمي مجاورا لهم يومئذٍ. فلمّا رأى الجيوش قد أقبلت إليهم حمل عياله فخرج عنهم، وأنشأ يقول:

أَبْلِغْ سُرَاةَ بَني العَميدِ مُغَلْغَلَةً أنّي أخافُ عَلَيْهِمْ سِرْبَةَ الدّارِ
إنّي أرَي المَلِك الْهامِرْزَ مُنْصَلِتاً يَزْجي جِياداً وَرَكباً غَيْرَ أبْرارِ[25]

رأى الشاعر جيش الفُرس الجرّار وكثرة جنوده، فصوّره بقوله إن قائد هذا الجيش هو «هامرز» الذي يبدو كالسيف المسلول. ومن هنا نعلم أن العرب كانت تعرف هذا القائد حسن المعرفة. ويستمر الشاعر بوصف هذا الجيش وقائدهم بقوله إن هذا القائد يقود أبطالا وجيادا لا ترحم العدو في ساحات القتال. وهذا يدلّ على شجاعتهم وبأسهم وحتى كثرة الحروب التي دخلها أولئك الأبطال. وهذا لقيط بن يعمر الأيادي يصف لنا نفس الجيش. والشاعر كان يسكن في الحيرة، فكتب إلى قبيلته بالجزيرة العربية قائلا:

سَلامٌ في الصَّحيفةِ مِنْ لَقيطٍ إلى مَنْ بالجَزيرَةِ مِنْ إيادِ
بِأنَّ اللَّيْثَ كسرى قَدْ أتاكمْ فَلا يَشْغِلْكمْ شَوْقُ النَّقادِ
أتاكمْ مِنْهُمْ سِتّونَ أَلْفاً يَزِجّونَ الْكتائِبَ كالجَرادِ
على حُنْقٍ أتَيْناكمْ فَهذا أوانُ هَلاككمْ كعادِ[26]

يصف الشاعر لنا في هذه الأبيات صورة الفُرس وقادتهم وجيوشهم بعد التحية التي أرسلها لقبيلته. فقد شبّه لقيط بن يعمر كسرى بالأسد الذي هجم نحو فريسته. ثم يذكر عدد جنود الجيش بأنهم ستون ألف ويبدو لنا هذا العدد مبالغ فيه لتصوير كثرة. وإنهم في كثرتهم كالجراد. ثم يقول إنهم سيهلكوكم كما هلك قوم عاد من قبلكم. ومن هذا المكان أرى أنهم واثقون من هزيمتكم.

هذا جزء قليل مما ورد في الشعر الجاهلي عن الجيوش الفارسية. فهناك كمّ كبير من الشعر نقل لنا صورة هذه الجيوش. وكان شعراء الجاهلية ذوي شغف في تصويرها حيث نراهم يصفون لنا كل ما له صلة بها كالأدواة الحربية الفارسية. لهذا أصبحت الأدواة الحربية الفارسية مفضلة لدى العرب وغدت أسماءها في شعرهم اسما عَلَما. على سبيل المثال «يقول حارث بن حلّزة:

ثمّ حجراً أعني ابن أمّ قطامِ وله **فارسية** خضراء

هنا فارسية خضراء أي كتيبة خضراء من كثرة السلاح الذي هو من عمل فارس.»[27] إذن السلاح الفارسي الأخضر هنا يدلّ على جودة السلاح الذي يتمّ صنعه في فارس آنذاك. ومن جملة هذا السلاح هو الدّرع الفارسي الذي يعدّ أفضل الدروع عند العرب، حتى أصبح اسم «الفارسي» علما له كما قال الشاعر الجاهلي:

إذا مشينا في **الفارسي** كما تمشي جمالُ مصاعبَ قطفُ[28]

والمقصود في هذا البيت من الفارسي هو الدّرع الفارسي الذي يحمي صاحبه حسن الحماية في الحروب. لأنه كان ذا جودة عالية ويعرف بأنه محكم وواقٍ حسن الوقاية.

أما الشيء الآخر الذي نشاهده في شعر الجاهليين في وصف الفُرس، هو لقب «بني الأحرار» الذي خصّصه العرب لهم. وهذا ربما يرجع لبياض جلدتهم. فقد كانت العرب تُسمي السّود عبيدا. يذكر الأعشى في شعره هذا اللقب للفرس قائلا:

أتانا عن بني الأحرار قولٌ لم يكن أممَا

أرادوا نحتَ أنلتِنا وكنّا نمنعُ الخَطا[29]

يقول الأعشى في هذين البيتين إن الفُرس طلبوا منا أمرا غيرمنطقي وهو تسليم أحد ملوك العرب إليهم. لهذا أبينا أن نسلّمه لهم، فإن الجار لدينا كريم المقام. والمقصود من بني الأحرار هنا هم الفُرس كما ذكره عدي بن زيد في وصف صنعاء عاصمة اليمن بعد خرابها:

يأنس فيها صوتُ النّهام إذا جاوَبَها بالعشيّ قاصبُها

ساقت إليه الأسباب جندَ بني الأحـ رار فُرسانها مواكبُها [30]

يريد الشاعرُ في هذين البيتين وصف صنعاء بعد هدمها وهجرها. فقد أصبحت سكنا للطيور والوحوش. والمقصود من بني الأحرار هنا كذلك الفُرس الذين حرّروها من أيدي الأحباش. والبيت الثاني يشير إلى هذا الحدث التاريخي.

الأمر التالي الذي نشاهده في الشعر الجاهلي وله علاقة بموضوعنا وقد يلفت النظر هو ما يظن العرب عن نسب الفُرس. فقد كانوا يظنون أن نسب الفُرس ينتمي إلى إسحاق ابن النبي إبراهيم عليهما السلام. لهذا نرى عرب عدنان «تفتخرُ على اليمن من قحطان بالفُرس، وأنها من ولد إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهما السلام، فقال في ذلك إسحاق بن سويد العدوي عديّ قريش:

إذا افْتَخَرَتْ قَحْطانُ يَوماً بِسُؤْدَدٍ أتي فَخْرُنا أعلى عَلَيْها وَأسْوَدا
مَلَكناهُمْ بِدْءاً بإسْحاقَ عمّنا وصارُوا لَنا غَرماً على الدّهْرِ أعْبُدا
فإن كانَ مِنهُم تُبَّعٌ وَابنُ تُبَّعٌ فَأملاكهُم كانوا لِأمْلاكنا يَدا
وَيَجْمَعُنا وَالغرُّ أبْناءُ سارةَ أبٌ لا يُبالِي بَعْدَهُ مَنْ تَفَرُّدا
هُمْ مَلَكوا شَرْقاً وَغَرْباً مُلُوكهُم وَهُمْ مَنَحوهُمْ بَعْدَ ذلِك سُؤدَدَا[31]

يفتخر الشاعر في هذه الأبيات على عرب يمن القحطانيين، ويقول إننا عرب عدنان ننتسب إلى إسحاق عمّنا. وكان العرب العدنانيون يظنّون أنهم أولاد إسماعيل أخ إسحاق.ثم يتابع بقوله إن أولاد إسحاق بن سارة زوجة النبي إبراهيم عليهم السلام أولاد عمّنا الذين ملكوا الشرق والغرب وهو يقصد بذلك الفُرس. وسادت هذه الفكرة قرونا. فهذا جرير يمدح الفُرس في شعره وهو يعتقد بهذه الفكرة قائلا:

وأبْناءُ إسْحاقَ اللّيوثُ ارْتَدوا مَحامِلَ مَوْتٍ لابِسينَ السّنْوَرا
فَيَوْماً سَرابيلُ الحَديدِ عَلَيْهِمْ وَيَوْماً تَرَي خِزّاً وَعَصْباً مُنَيّرا
وَكـــــانَ كِتـــــابٌ فـــــيهمْ وَنُبُـــــوَةٌ وَكـانوا بِإصْـطَخْرَ المُلُـوكِ وَتَسْـتَرا[32]

إن جرير في هذه الأبيات يرى أن الفُرس من أولاد إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام. وهم في الشجاعة لا مثيل لهم. وكانوا ذوي كتاب سماوي، وبعث الله بينهم أنبياء من جملتهم إسحاق جدّهم. وهم كانوا ملوكا وعاصمتهم اصطخر وتستر.

وقد نرى لنفس هولاء الملوك الفُرس صورة للاعتبار في الشعر الجاهلي. فقد كان الشاعر الجاهلي يعتبر بهم عندما يريد أن يتكلم عن الدنيا وعدم الثقة بها. لأن ملوك الفُرس كانوا يعيشون في عزّ وعظمة. ولكن مع هذا إن الدّهر لم يخلّد لهم هذا العزّ والكبرياء. يقول أحد الشعراء الجاهليين في ذلك:

إن يك مُلك بني ساسانَ أفرطهم فإنّ ذا الدّهر أطوارٌ دهاريرُ
فربّمـــــا ربّمـــــا أضـــــحوا بمنزلـــــةٍ تُهـــابُ صـــولهم الأســـدُ المهاصـــيرُ
مـــنهم أخـــو الصّـــرح مهـــران وإخوتـــه والهرمـــزانُ وســـابورُ وســـابورُ[33]

الشاعر هنا يقول: إن الدّهر يوم لك ويوم عليك، فإذا اليوم كان بنو ساسان هم الأقوياء وذوي عز وعظمة، فربّما سيصبح خصمهم يوما بمنزلة ملوكهم وأمرائهم كمهران وهرمزان وسابور الذين طالما كان خصمهم وعدوّهم يهابهم ولا يتجاوز حدودهم. أما الشاعر التإلى الذي كان دائما يستخدم هذه الحكمة هو عدي بن زيد العبادي. لأنه عاش بينهم ورأى كيف يقلبهم الدّهر الأحد تلو الآخر. يقول عدي بن زيد في ذلك:

من رأيت المنونُ خلّدنَ، أم من ذا عليه أن يضام خفيرُ
أيــن كســرى كســرى الملــوك أنــو شــروان أم أيــن قبلــه ســابورُ؟[34]

إن عدي بن زيد شاهد عظمة الملك أنوشِروان بأم عينه، وكذلك رأى كيف زال حكمه وعظمته، لهذا وصل إلى أن الدهر لا يبقى لأحد ومهما كان قوياً وعزيزاً، فإن الدهر لا يخلّده. ويأتي باسم كسرى أنوشِروان وسابور اللذين ملأا الدنيا وأفواه الناس، كمثال له ويتسائل أين هما وإلى أين وصلا؟

**النتائج**

إن الشعراء الجاهليين صوّروا لنا جميع ما دار بينهم وبين الفُرس بصورة يمكن من خلالها تدوين تاريخ تلك العصور على أساس أشعارهم. فقد وصف شعراء العصر الجاهلي الفُرس في أشعارهم وقصائدهم بأنهم شجعان، وذوو أصل كريم، وأن ملوكهم ذوو عدل وكرم وسخاء. كما أن الشعراء الجاهليين كثيرا ما وصفوا الفُرس بأنهم أحرار حتى لقّبوهم بـ«بني الأحرار» وربما كان هذا يرجع إلى لون جلدتهم الأبيض.

والشعراء الذين شاهدنا هذه الأوصاف تكثر عندهم هم الأعشى ، وعنترة بن شدّاد الذي أسره الفُرس في معركة دارت بينهم وبين العرب، والشاعر الأخير هو أمية بن ابي الصلت. أما الأعشى فقد وصف الفُرس لنا في قصيدة يفتخر فيها بقبيلته لأنها واجهت الفُرس في معركة «ذي قار»، ونجحت في هزيمة الفُرس آنذاك. وقد صوّر لنا جيوش الفُرس وبطولاتهم واحترافهم في خوض الحروب حيث أنهم لا يدخلون الوغي إلا ومعالم حسم المعركة مشرقة في وجوههم. كما أشار إلى طيب أصلهم وأنهم أبناء ملوك ومترفين يلبسون الزينة حتى في المعارك. كما صوّر لنا في أشعاره مجالس لهوهم وطبيعته.

وبالنسبة إلى عنترة بن شدّاد فقد مدح كسرى أنوشروان في قصيدة بعد أسره لدى الفُرس. ومن خلال هذه القصيدة وصف لنا عظمة كسرى وعدله وأن الزمان عبد له. ثم مدحه على عادة العرب بأنه كريم ودائم العطاء. وقال عنه في أنشودته إنه شمس والظلام لا يقترب إلى بلاده. وقد مدح أمية بن أبي الصلت الفُرس في قصيدة مدح ملك اليمن سيف بن ذي يزن، وتكلّم لنا عن مساعدتهم للعرب في مواجهة الأحباش وطردهم من اليمن. وقال

بأنهم أبطال وأحرار، وقد ذكر اسم كسرى أنوشروان ووصفه بأنه ملك الملوك تعظيما له، ووهرز الذي كان قائد جيش الفُرس في تلك المعركة التي أدت إلى تحرير اليمن.

كما كانت عظمة دولة الفُرس بعد زوالها، وملوكها بعد موتهم محلّ اعتبار وحكمة في تقلّب الدهر، حيث لا يبقي الدّهر على صورة وسرعان ما تتغير صورته وتصبح حلاوته مرا لمن استحلاه، وعكس ذلك. وقد استخدم شعراء الجاهلية هذا الأمر في أشعارهم لعدم الثقة بالدهر، لأنه لا ينصر المرء دائما وسينقلب ضدّه يوما من الأيام.

---

[1]. الحوفي، أحمد محمد. **تيارات ثقافية بين العرب والفرس**. الطبعة الثالثة. القاهرة : دار نهضة مصر. 1987 م، ص 5.

[2]. محمود، محمد عرفة. **العرب قبل الإسلام**. الطبعة الأولى. عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية. 1995 م، ص 24.

[3]. الحوفي، ص 5.

[4]. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. **تاريخ الأمم والملوك**. تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. الطبعة الثانية. دار المعارف. (د.ت). ج 1، 505.

[5]. المصري، حسين مجيب. **صلات بين العرب والفرس والترك**. الطبعة الأولى. القاهرة: الدار الثقافية للنشر. 2001م. ص 11.

[6]. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. **الحيوان**. الطبعة الثانية. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده بمصر. 1965 م. ج 1. ص 74.

[7]. علي، جواد. **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**. الطبعة الثانية. نشر جامعة بغداد. 1993 م. ج 8. صص 381-382.

[8]. الأنفال: 31.

[9]. ابن كثير، أبو الفراء إسماعيل بن عمر. **تفسير القرآن العظيم**. الطبعة الثانية. دار طيبة. 1999م. ج 4. ص 46.

[10]. الأعشى، قيس بن ميمون بن جندل. **كتاب الصبح المنير في شعر ابي بصير**. بيانة: مطبعة آدلف هلزهوسن. 1927م. ص 27.

[11]. الحوفي. ص 24.

[12]. الأعشى. ص 126.

[13]. الأصفهاني، أبو فرج. **كتاب الأغاني**. الطبعة الثالثة. بيروت: دار صادر. 2008 م. ج 24. ص 47.

[14]. المصدر نفسه. ص 47.

[15]. الأعشى. ص 247.

[16]. المصدر نفسه. ص 248.

[17]. ابن شداد، عنترة. **ديوان عنترة بن شداد**. مطبعة الآداب. 1893م. ص 71.

[18]. المصدر نفسه. صص 32- 33.

[19]. المصدر نفسه. ص 33.

[20]. المصدر نفسه. ص 33.

[21]. المصدر نفسه. ص 33.

[22]. ابن ابي الصلت، أمية. **ديوان أمية ابن ابي الصلت**،. بيروت: دار مكتبة الحياة. د.ت. ص 65.

[23]. المصدر نفسه. ص 65.

[24]. المصدر نفسه. ص 65.

[25]. الأصفهاني. ج 24. ص 140.

[26]. ابن يعمر، لقيط. **ديوان لقيط بن يعمر**. دار الأمانة و مؤسسة الرسالة. 1971م. صص 35-36.

[27]. التبريزي، زكريا يحيي بن علي. **شرح المعلقات العشر**. الطبعة الثانية. ادارة الطباعة المنيرية. 1352هـ. ص 282.

[28]. القرشي، أبو زيد محمد بن الخطاب. **جمهرة الشعراء**. تحقيق علي محمد البجاوي. د.ط. نهضة مصر. 1981م. ص 832.

[29]. الأعشى. ص 204.

[30]. العبادي، عدي بن زيد. **ديوان عدي بن زيد العبادي**. بغداد: دار الجمهورية. 1965. ص 46.

[31]. المسعودي، أبوالحسن علي بن الحسين بن علي. **مروج الذهب ومعادن الجوهر**. الطبعة الأولى. بيروت: دار إحياء التراث العربي. د.ت. ج 1. ص 161.

[32]. التميمي، جرير بن عطية. **ديوان جرير**. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر. 1986م. ص 242.

[33]. الطبري. ج 2. ص 168.

[34]. العبادي. ص 87.

**قائمة المصادر والمراجع**

القرآن الكريم.

1- ابن ابي الصلت، أمية. (د.ت). **ديوان أمية ابن ابي الصلت**،. بيروت: دار مكتبة الحياة.

2- ابن شداد، عنترة. (1893م). **ديوان عنترة بن شداد**. مطبعة الآداب.

3- ابن كثير، أبو الفراء إسماعيل بن عمر. (1999م). **تفسير القرآن العظيم**. الطبعة الثانية. دار طيبة.

4- ابن يعمر، لقيط. (1971م). **ديوان لقيط بن يعمر**. دار الأمانة و مؤسسة الرسالة.

5- الأصفهاني، أبو فرج. (2008م). **كتاب الأغاني**. الطبعة الثالثة. بيروت: دار صادر.

6- الأعشى، قيس بن ميمون بن جندل. (1927م). **كتاب الصبح المنير في شعر ابي بصير**. بيانة: مطبعة آدلف هلزهوسن.

7- التبريزي، زكريا يحيي بن علي. (1352ه). **شرح المعلقات العشر**. الطبعة الثانية. ادارة الطباعة المنيرية.

8- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. (1965م). **الحيوان**. الطبعة الثانية. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده بمصر.

9- التميمي، جرير بن عطية. 1986م. **ديوان جرير**. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.

10- الحوفي، أحمد محمد. (1987م). **تيارات ثقافية بين العرب والفرس**. الطبعة الثالثة. القاهرة : دار نهضة مصر.

11- ضيف، شوقي. (2003م). **تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي**. الطبعة 24. دار المعارف.

12- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (د.ت). **تاريخ الأمم والملوك**. تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم. الطبعة الثانية. دار المعارف.

13- العبادي، عدي بن زيد. (1965م). **ديوان عدي بن زيد العبادي**. بغداد: دار الجمهورية.

14- علي، جواد. (1993م). **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**. الطبعة الثانية. نشر جامعة بغداد.

15- القرشي، أبو زيد محمد بن الخطاب. (1981م). **جمهرة الشعراء**. تحقيق علي محمد البجاوي. د.ط. نهضة مصر.

16- محمود، محمد عرفة. (1995م). **العرب قبل الإسلام**. الطبعة الأولى. عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

17- المسعودي، أبوالحسن علي بن الحسين بن علي. (د.ت). **مروج الذهب ومعادن الجوهر**. الطبعة الأولى. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

18- المصري، حسين مجيب. (2001م). **صلات بين العرب والفرس والترك**. الطبعة الأولى. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.